

تفسير البغوي

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

(وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون) يجرون ويسرون

بسرعة كالسباح في الماء ، وإنما قال : (يسبحون) ولم يقل يسبح على ما يقال لما لا

يعقل ، لأنه ذكر عنها فعل العقلاء من الجري والسبح ، فذكر على ما يعقل . والفلك :

مدار النجوم الذي يضمها ، والفلك في كلام العرب : كل شيء مستدير ، وجمعه أفلاك ،

ومنه فلك المغزل . وقال الحسن : الفلك طاحونة كهيئة فلكة المغزل : يريد أن الذي يجري

فيه النجوم مستدير كاستدارة الطاحونة . وقال بعضهم : الفلك السماء الذي فيه ذلك الكوكب

، فكل كوكب يجري في السماء الذي قدر فيه ، وهو معنى قول قتادة . وقال الكلبي الفلك

استدارة السماء . وقال آخرون : الفلك موج مكفوف دون السماء يجري فيه الشمس والقمر

والنجوم .